[35] فيهم البدع. فأحمق الناس من أسف على فقدهم أو سر بكثرتهم، فكن عند ذلك يا بني كابن اللبون (10) لاظهر فيركب، ولا وبر فيسلب، ولا ضرع فيحلب، وما طلابك (11) بقوم إن كنت عالما عابوك، وإن كنت جاهلا لم يرشدوك. وإن طلبت العلم قالوا متكلف متعمق، وإن تركت طلب العلم قالوا عاجز غبي، وإن تحققت لعبادة ربك قالوا مصنع مرائي (12) إن لزمت الصمت قالوا ألكن. وإن نطقت

_____

(10) اللبون - كصبور -: الناقة والشاة ذات اللبن غزيرا كانام لا، والجمع لبن: - بضم اللام وسكون الباء وقد تضم الباة للاتباع - وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة، ولانثى بنت لبون، سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن، وجمع الذكور كالاناث بنات لبون، والضرع (للحيوانات ذات الظلف أو الخف كالثدي للمرأة) معروف. ومراده (ع) انه يجب على الانسان في الفتنة ان يكون بحيث لا ينتفع به من الظالمين أحد بوجه من الوجوه، كابن اللبون في جميع جهات الانتفاع والاستنتاج منتف عنه، فلا لبن له ليحلب، ولا وبر له لينتف ويسلب، ولا طاقة له ليحمل على ظهره ويركب. (11) الطلاب - على زنة ضراب - مصدر لقولهم: طالبه مطالبة، أي طلب منه حقا له عليه، وقصده (ع): قطع الرجاء، وحسم الطمع، وعدم = = التوقع وانتظار الخير وأداء الحث من قوم يكونون بهذه لصفات. (12) كذا في النسخة، ولعل الصواب: (وان تحققت لعبادة ربك قالوا متصنع مراء) يقال: تحقق الخبر أي ثبت. وصنع الشئ أي حسنه وزينه. ويقال: تصنع أي تكلف التزين، وأظهر عن نفسه ما ليس فيه، أي ان كنت ذا ثبات واستقامة في عبادة ربك قالوا: يعمل العلم رياء وتصنعا.

_____